

باب فضل العقل) من قوله : وقد وصف بعض الأدباء _ ويصبو ما دحه)

أحمد الصقوب

وقد وصف بعض الادباء العاقلة بما فيه من الفضائل والاحقق بما فيه من الرذائل. فقال العاقل اذا والى سلف المودة نصرة. واذا عاد رفع عن الظلم قدره. الله اكبر فيسعد فيسعد مواليه بعقله ويعتصم معاديه بعدله. ان احسن الى احد ترك المطالبة بالشكر. وان اساء - [00:00:00](#)

اليه مسيء سبب له اسباب العذر او منحه الصفح والعفو والاحقق ضال مضل. ان اونس تكبر وان اوحش تكدر وان استنطق تخلف. وان ترك تكلف مجالسته مهنة ومعاتبته محنة ومحاورته تغر وموالاته تضر ومقاربتة عمل ومقارنته شقى. وكانت - [00:00:26](#) سلوك الفرس اذا غضبت على عاقل حبسته مع جاهل. والاحقق يسيء الى غيره ويظن انه قد احسن اليه فيطالبه بالشكر. ويحسن فيظن انه قد اساء اليه فيطالبه بالوتر. فمساوي الاحقق لا تنقضي وعيوبه لا تنتهى ولا يقف - [00:00:54](#) النظر منها الى غاية الا لوحث ما وراءها بما هو ادنى منها واردي مما وراءها بما هو ادنى. عفا الله عنك ولا يقف النظر منها الى غاية الا لوحث مما ورائها بما هو ادنى بما هو ادنى منها واردي وامر وادهى فما اكثر - [00:01:14](#)

تري العبرة لمن نظر وانفعها لمن اعتبر وقال الاحنف بن قيس من كل شيء يحفظ الاحقق الا من نفسه وقال بعض البلغاء ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق وادبرت عن العاقل بالاستحقاق فان انتك منها سهمة - [00:01:34](#) فان انتك منها سهمة مع جهل او فانتك منها بغية مع عقل فلا يحملنك ذلك على الرغبة في الجهل زهدي في العقل. فدولة الجاهل من الممكنات متعب سماعه. ايه فدولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من - [00:01:55](#) واجبات وليس من امكنه شيء من ذاته كمن استوجبه بآلته وادواته. وبعد طبعاً في ثنايا هذه الكلمات حكم وليس المقصد الوقوف على كل حكمة لان هذا ليس متنا يشرح لكن بمجموع ما تسمع يوضح بعضها بعضاً. عفا الله عنك. اعد العبارة الاخيرة. يكفي قراءة ودولة العاقل - [00:02:37](#)

وليس من امكنه شيء من ذاته فلا يحملنك. كمل كمل. وبعد وبعد فدولة الجاهل كالغريب الذي يحن الى القفلة الى النقلة عفا الله عنك كالغريب الذي يحن الى النقلة ودولة العاقل كالنسيب الذي يحن الى الوصلة فلا يفرح المرء بحال بحالة - [00:03:03](#) من جريرة نالها بغير عقل او منزلة رفيعة حلها بغير فضل. فان الجهل ينزله ينزله منها نعم ينزله منها والعبارة التي عندنا يزيله منها. نعم عفا الله عنك فان الجهل ينزله - [00:03:29](#)

يزيله عنها اه في عبارتين عندي. طيب فان الجهل ينزله منها ويزيله عنها ويحضره الى رتبته ويرده الى قيمته. بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحه زاما هاديا ووليه معاديا. سبحان الله! ولذلك نعمة العقل نعمة - [00:03:49](#) ونعمة الحكمة نعمة كما قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً ولذلك كل هذا يبين لنا ان من جبله الله عز وجل على عقل فينبغي له ان ينمي عقله - [00:04:13](#)

يكتسب مع عقله عقولا ويستفيد من تجربته تجارب وينمي الحكمة التي عنده بالحكمة التي عند الآخرين. فان العقل لا حد لنهايته - [00:04:27](#)